

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[219] الْآيَتَانِ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْدِيكُمَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ (24) وَإِذَا تُدْعَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ جُجَّتَهُمْ إِلَّا أَسْفَهًا أَنْ يَقَالُوا ادْعُوا بِلِآئِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (25)

التفسير عقائد الدهريين: في هذه الآيات بحث آخر حول منكري التوحيد، غاية ما هناك أن ذكر هنا اسم جماعة خاصة منهم، وهم "الدهريون" الذين ينكرون وجود مانع حكيم لعالم الوجود مطلقاً، في حين أن أكثر المشركين كانوا يؤمنون ظاهراً بالـ، وكانوا يعتبرون الأصنام شفعاء عند الله، فتقو الآية أولاً: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) فكما يموت من يموت منا، يولد من يولد منّا وبذلك يستمر النسل البشري: (وما يهلكنا إلا الدهر) وبهذا فإنهم ينكرون المعاد كما ينكرون المبدأ، والجملة الأولى ناظرة إلى إنكارهم المعاد، أمّا الجملة الثانية فتشير إلى إنكار